مَنظُومَةُ:

تُحفَةِ ٱلأَطفَالِ وٱلغِلمَانِ

فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ

مِن نَظمِ:

الشَّيخِ سُلَيْمَانَ الْجَمْزُورِيِّ

الْمُتَوفَّى سَنَةَ (١٢٠٨هـ) تَقريبًا

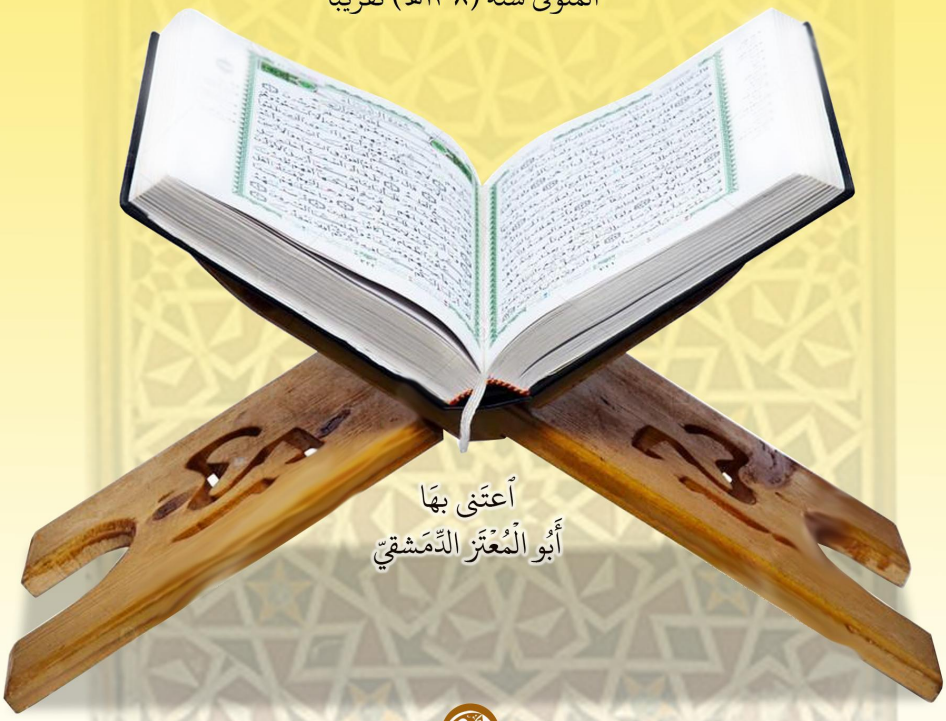

ٱعتَنى بهَا

أَبُو الْمُعْتَز الدِّمَشقِيّ

سِلْسِلَةُ مُتُونِ التَّجْوِيد (٣)

مَنظُومَةُ:

تُحفَةُ ٱلأَطفَالِ وٱلغِلمَانِ

فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ

مِن نَظمِ:

الشَّيخِ سُلَيْمَانَ الْجَمْزُورِيِّ

الْمُتَوفَّى سَنةَ (١٢٠٨ هـ) تَقرِيبًا

اعتَنى بهَا:

أَبُو الْمُعتز الدِّمشقيُّ

١٤٣٩ للهِجْرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمدُ للهِ ربِّ الْعالَمِينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِ الْخَلْقِ، الصَّادقِ الأَمين، وعلى صحابتهِ الْكِرامِ وتَابعِيهم إِلى يومِ الدِّين، وبعد:

فهذهِ مَنظُومَةُ تُحفةِ الأَطفالِ والْغِلْمانِ في تَجويدِ الْقُرآن، الْمَعروفةُ الْمَشهورةُ والْغَنيَّةُ عنِ التَّعريف، نَظَمَها الشَّيخُ سُليمانُ الْجَمْزُورِيُّ، عام ١١٩٨ هـ، في واحدٍ وسِتِّينَ بَيتًا، حَوَتْ: أَحكامَ النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوين، والْمِيم السَّاكنة، والْمِيم والنُّون الْمُشدَّدَتين، والْمُدود، وإِدغام الْمُتجانسين والْمُتقاربين والْمُتماثلين، وإِدغام وإِظهار لَام التَّعريف.

شَرَحَهَا عَددٌ من الْعُلمَاء، مِنهُمُ النَّاظِمُ نَفسُه، فَلَه شَرحٌ عليها اسْمُه: فتحُ الأَقفال شرح تحفة الأَطفال، وشَرَحها الشَّيخُ الضَّبَّاعُ الْمِصريُّ في مِنحةِ ذِي الْجَلالِ في شرحِ تحفةِ الأَطفال، والشَّيخ أُسامة عَطَايَا في لَطَائِف الأَقوال في شرحِ تحفةِ الأَطفال، وغيرهم كثير.

حاوَلتُ جاهدًا أَن أَعثُرَ على سيرةِ حياةِ ناظِمِها فلَم أَجتمِع إِلَّا بالْقَليل، فهو سُليمانُ بنُ حُسينِ بنِ مُحمَّدٍ الْجَمْزُورِيُّ، نِسبةً لِجَمزُور وهيَ بلْدَةُ أَبِي النَّاظِم، بلدةٌ مَعروفةٌ في مِصرَ، وأَمَّا النَّاظِمُ فوُلِدَ في طَندَتَا الْمَعروفَة اليوم بـ: (طَنطَا)، أَخذَ الْقِرَاءَات والتَّجويد عن شَيخِه عَليِّ بنِ عُمَرَ بنِ أَحمدَ الْمِيهِيِّ القَارئِ الضَّرِيرِ.

وقد أَعَدتُ كتابتَها وشَكَلْتُ حروفَها، وأَدرَجْتُ الكلماتِ الْقرآنِيَّةِ الَّتي وَرَدَت فيها من الْمُصحفِ الشَّرِيفِ، وأَرْدَفتُها بتسجيلٍ صَوْتِيٍّ -كعادَتِي-

لتَعلِيم قِراءَتِها الصَّحيحة، وسُهُولَة حِفظِها، أَرجو أَن يَنفَع اللهُ بها كلَّ منِ اطَّلَعَ عليها منَ الْمُسلمين.

والْحمدُ للهِ ربِّ الْعَالَمِين.

أَبُو الْمُعتزِ الدِّمشقيُّ

١٦/ رَبِيعُ الْأَوَّل/ ١٤٣٩ هـ

الْمُوافِق: ٤/ ١٢/ ٢٠١٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ:

١. يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ ... دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي

٢. الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى ... مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

٣. وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ ... فِي النُّونِ والتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

٤. سَمَّيْتُهُ بِـ: تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ ... عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ[١] ذِي الْجَمَالِ[٢]

٥. أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا ... وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ:

٦. لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ ... أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

٧. فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

٨. هَمْزٌ فَـ: هَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتَانِ[٤] ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

٩. وَالثَّانِ[٣] إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي: (يَرْمُلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

---

[١] هو شَيخُ النَّاظِمِ؛ وهو عَليُّ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمدَ المِيهِيُّ القَارئُ الضَّرِيرُ (ت١٢٠٤هـ)، وُلِدَ في (المِيهِ) من قُرى مَنُوف بمصر، وإِلَيْها نِسبَتُه. [يُنظَر: الأعلام لِلزِّرِكْلِيِّ].

[٢] في الأَصل: ذي الْكَمَالِ، وقد غيَّرتُها إِلى: ذي الْجَمَالِ؛ لأَنَّ الْكمالَ الْمُطلَق لله تعالى، أَمَّا الْبَشرُ فمهما بلَغُوا من الْعِلمِ والْمَعرِفةِ والتُّقى والصَّلاح، فَلا يصلونَ لدرجةِ الْكَمال، ولَا ينبَغِي أَن يُغالِيَ الإِنسانُ في مَحَبَّةِ من يُحِبُّهُمْ فيَصِفَهُم بأَوصافٍ لَا تَتَحَقَّقُ بِهِم.

[٣] تكتبُ هذه الْكَلِمَةُ: (والثَّانِي) بياءٍ في آخِرِها؛ حُذِفَت لِضَرُورةِ الْوَزن، وكذلكَ حيثُ أَتتْ في هذه الْمَنظومة.

١٠. لَكِنَّهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَمَا ... فِيهِ بِغُنَّةٍ بِـ: (يَنْمُو) عُلِمَا

١١. إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا ... تُدْغِمْ كَـ: (دُنْيَا) ثُمَّ: (صِنْوَانٌ) تَلَا

١٢. وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ ... فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

١٣. وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ ... مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ

١٤. وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ[٥] ... مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

١٥. فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ... فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا:

١٦. صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا[٦]

حُكْمُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ:

١٧. وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا ... وَسِمِّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ:

١٨. وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا ... لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

١٩. أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ: ... إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

٢٠. فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ ... وَسِمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

٢١. وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى ... وَسِمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

---

[٤] الْحرفُ الْمُهمَلُ هو غَيرُ الْمَنقُوط.

[٥] أقولُ وباللهِ التَّوفيق: أَي الْبَاقِي مِنَ الْحُرُوفِ الْعَربيَّة؛ فللإظهارِ: الْهمزةُ والْهاءُ والْعين والْحاء والْغين والْخاء. وللإدغام: (يرملون)، وللقَلبِ: الباءُ فقط، وما تبَقَّى فهي لِلإخفاءِ.

[٦] هِي الْحرُوفُ الْأُولَى مِن كلماتِ هَذا الْبَيت.

٢٢. وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ ... مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ
٢٣. وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي ... لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

حُكْمُ لَامِ (أَلْ) وَلَامِ الْفِعْلِ:

٢٤. لِلَامِ (أَلْ) حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ ... أُولَاهُمَا: إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
٢٥. قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ ... مِن: (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)
٢٦. ثَانِيهِمَا: إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ ... وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ:
٢٧. طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ [٧]
٢٨. وَاللَّامَ الْأُولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ ... وَاللَّامَ الْأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ
٢٩. وَأَظْهِرَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقَا ... فِي نَحْوِ: (قُلْ نَعَمْ) وَ: (قُلْنَا) وَ: (الْتَقَى)

فَصْلٌ فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ:

٣٠. إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ ... حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقّ
٣١. وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ... وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
٣٢. مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا ... فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
٣٣. بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ... أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
٣٤. أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ ... كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

---

[٧] هِيَ الْحُرُوفُ الْأُولَى مِن كلِماتِ هَذا الْبَيت.

أَقْسَامُ الْمُدِّ:

٣٥. وَالْمَـدُّ أَصْـلِيٌّ وَفَرْعِـيٌّ لَـهُ ... وَسَـمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّـا وَهُـوْ:

٣٦. مَا لَا تَوَقُّـفٌ لَـهُ عَلَـى سَـبَبْ ... وَلَا بِدُونِـهِ الْحُـرُوفُ تُجْتَلَـبْ

٣٧. بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَـا بَعْـدَ مَـدٍّ فَـالطَّبِيعِيُّ يَكُـونْ

٣٨. وَالْآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَـى ... سَـبَبْ كَهَمْـزٍ أَوْ سُـكُونٍ مُسْـجَلَا

٣٩. حُرُوفُـهُ ثَـلَاثَـةٌ فَعِيهَـا ... مِنْ لَفْظِ (وَايٍ) وَهْيَ فِـي: (نُوحِيهَـا)

٤٠. وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمّ ... شَـرْطٌ وَفَـتْحٌ قَبْـلَ أَلْـفٍ يُلْتَـزَمْ

٤١. وَاللِّـينُ مِنْهَـا الْيَـا وَوَاوٌ سُـكِّنَا ... إِنِ انْفِتَـاحٌ قَبْـلَ كُـلٍّ أُعْلِنَـا

أَحْكَامُ الْمُدِّ:

٤٢. لِلْمَـدِّ أَحْكَـامٌ ثَـلَاثَـةٌ تَـدُومْ ... وَهْـيَ: الْوُجُـوبُ، وَالْجَـوَازُ، وَاللُّـزُومْ

٤٣. فَوَاجِبٌ: إِنْ جَاءَ هَمْـزٌ بَعْـدَ مَـدّ ... فِـي كِلْمَـةٍ وَذَا بِمُتَّصِـلٍ يُعَـدّ

٤٤. وَجَائِزٌ: مَـدٌّ وَقَصْـرٌ إِنْ فُصِـلْ ... كُـلٌّ بِكِلْمَـةٍ وَهَـذَا الْمُنْفَصِـلْ

٤٥. وَمِثْـلُ ذَا: إِنْ عَـرَضَ السُّـكُونُ ... وَقْفًـا كَـ: (تَعْلَمُـونَ) (نَسْـتَعِينُ)

٤٦. أَوْ قُدِّمَ الْهَمْـزُ عَلَـى الْمَـدِّ وَذَا ... بَدَلْ كَـ: (ءَامَنُـوا) وَ:(إِيمَانًـا) خُـذَا

٤٧. وَلَازِمٌ: إِنِ السُّـكُونُ أُصِّـلَا ... وَصْـلًا وَوَقْفًـا بَعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلَا

أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ:

٤٨. أَقْسَـامُ لَازِمٍ لَـدَيْهِمْ أَرْبَعَـهْ ... وَتِلْـكَ كِلْمِـيٌّ، وَحَرْفِـيٌّ مَعَـهْ

٤٩. كِلَاهُمَـا مُخَفَّـفٌ، مُثَقَّـلُ ... فَهَـذِهِ أَرْبَعَـةٌ تُفَصَّـلُ

٥٠. فَـإِنْ بِكِلْمَـةٍ سُـكُونٌ اجْتَمَـعْ ... مَـعْ حَـرْفِ مَـدٍّ فَهْـوَ كِلْمِـيٌّ وَقَـعْ

٥١. أَوْ فِي ثُـلَاثِيِّ الْحُـرُوفِ وُجِـدَا ... وَالْمَـدُّ وَسْـطُهُ فَحَرْفِـيٌّ بَـدَا

٥٢. كِلَاهُمَـا مُثَقَّـلٌ إِنْ أُدْغِمَـا ... مَخَفَّـفٌ كُـلٌّ إِذَا لَـمْ يُـدْغَمَا

٥٣. وَالـلَّازِمُ الْحَرْفِـيُّ أَوَّلَ السُّـوَرْ ... وُجُـودُهُ وَفِـي ثَمَـانٍ انْحَصَـرْ

٥٤. يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) ... وَعَـيْنُ ذُو وَجْهَـيْنِ وَالطُّولُ أَخَـصّ

٥٥. وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِي لَا أَلِفْ ... فَمَـدُّهُ مَـدًّا طَبِيعِيًّـا أُلِـفْ

٥٦. وَذَاكَ أَيْضًـا فِـي فَـوَاتِحِ السُّـوَرْ ... فِي لَفْظِ: (حَيٌّ طَاهِرٌ) قَدِ انْحَصَـرْ

٥٧. وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعْ عَشَـرْ: ... (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) ذَا اشْتَهَرْ

الخَاتِمَةُ:

٥٨. وَتَـمَّ ذَا الـنَّظْمُ بِحَمْـدِ اللَّـهِ ... عَلَـى تَمَامِـهِ بِـلَا تَنَـاهِي

٥٩. أَبْيَاتُهُ: (نَدٌّ بَـدَا)[٨] لِـذِي النُّهَـى ... تَارِيخُهَا: (بُشْـرَى لِمَـنْ يُتْقِنُهَـا)[٩]

٦٠. ثُـمَّ الصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ أَبَـدَا ... عَلَـى خِتَـامِ الْأَنْبِيَـاءِ أَحْمَـدَا

٦١. وَالْآلِ وَالصَّـحْبِ وَكُـلِّ تَـابِعِ ... وَكُـلِّ قَـارِئٍ وَكُـلِّ سَـامِعِ

تَمَّ النَّظمُ بِحمدِ اللَّه.

---

[٨] نَدٌّ بَدَا: أشارَ النَّاظِمُ إلى عددِ أبياتِ منظومتِه على طريقةِ حِسابِ الْجُمَّل؛ فالنُّونُ: خمسونَ، والدَّالُ: أربعة، والْباء: اثنان، والدَّال: أربعة، والأَلِف: واحِد، فحصيلةُ ذلك واحدٌ وستُّونَ بيتًا.

[٩] بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا: إشارَة لتاريخ نَظمِ الْمَنظومة بِحِسابِ الْجُمَّل، فالْباء: اثنان، والشِّين:ثلاثمئة، والرَّاء: مئتان، والْياء: عشرة، واللَّام: ثلاثون، والْمِيم: أربعون، والنُّون: خمسون، والْياء: عشرة، والتَّاء: أربعمئة، والْقاف: مِئة، والنُّون: خمسون، والْهاءُ: خمسة، والأَلِف: واحد، فيبلغ الْعدد أَلفًا ومِئَة وثمانيةٍ وتِسعينَ عامًا مِن الْهِجرة.